حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنصورة
مجلة علمية محكمة

مرويات جعفر بن برقان الكلابي عن ابن شهاب الزهري في السنن الأربعة ومسند الدارمي

- جمعًا ودراسة -

إعداد

الأستاذ الدكتور/ جمعان بن أحمد الزهراني

أستاذ الدراسات العليا بكلية الحديث الشريف

في الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث باللغة العربية:

مرويات جعفر بن برقان الكلابي عن ابن شهاب الزهري في السنن الأربعة ومسند الدارمي – جمعًا ودراسة –

جمعان بن أحمد الزهراني

قسم الحديث الشريف، كلية الحديث الشريف، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: jamaan3@gmail.com

الملخص:

يقوم البحث على دراسة مرويات جعفر بن برقان الجزري الكلابي (المتوفى ١٥٤هـ) عن ابن شهاب الزهري في السنن الأربعة –سنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي– المسمى بالمجتبى–، وسنن ابن ماجه–، ومسند الدارمي.

وتكمن أهمية البحث في كونه متعلقا بأحد الرواة الثقات، وفي مروياته عن أحد الأئمة المكثرين المشهورين، وهو ابن شهاب الزهري، وكذلك تعلقه بالسنن الأربعة ومسند الدارمي وهي أهم كتب السنة بعد الصحيحين.

والهدف من البحث هو دراسة كلام الأئمة في جعفر بن برقان الكلابي جرحا وتعديلا، ثم دراسة مروياته عن ابن شهاب الزهري في الكتب المذكورة، لأن الأئمة النقاد ضعفوه في رواياته عن الزهري، وتباينت مواقفهم في منزلته من حيث الجملة في الجرح والتعديل، ثم إنه توجد له بعض المرويات عن الزهري التي هي صحيحة عنه.

وقام البحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي.

وقد تبين من خلال هذه الدراسة أن جعفر بن برقان ثقة، إلا في روايته عن الزهري فإن الأئمة كادوا أن يتفقوا على ضعفه فيه، وأنه مضطرب في روايته عنه.

روى له الأئمة الأربعة في كتبهم -السنن الأربعة - ثلاثة أحاديث، اشترك أبو داود والنسائي وابن ماجه في حديث واحد، وانفرد الترمذي بحديث واحد، وروى له الدارمي في مسنده حديثًا واحدًا، فمجموع ما رووا له عن الزهري ثلاثة أحاديث، وقعت له النكارة في حديثين منها؛ لمخالفته الثقات فيها، وصح له ما أخرج الدارمي لموافقته الثقات الأثبات فيها.

وأوصى الباحث بمزيد الاعتناء بالرواة المتكلم فيهم نسبيا، ودراسة مروياتهم كل على حدة.

الكلمات المفتاحية: جعفر بن برقان، ابن شهاب الزهري، السنن الأربعة، الدارمي.

ملخص البحث باللغة الإنجليزية:

The narrations of Ja'far ibn Barqan al-Kilabi from Ibn Shihab al-Zuhri in the four Sunan and the Musnad of al-Darimi - a collection and study-

Jamaan ibn Ahmad al-Zahrani
Department of the Noble Hadith, Faculty of Noble Hadith, Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: jamaan3@gmail.com

Abstract:

The research is based on the study of the rank of Ja’afar bin Burqaan Al-Jazari Al-kilabi, (154 AH) in Al-Jarh wa At-Ta’adeel, and his narrations on the authority of Ibnu Shiaab Az-zuhri, in the four books of Sunan -Sunan Abi Dawud, Jami’ At-Tirmidhi, Sunan Sunan An-Nasa’I, Ibn Majah - and Musnad Ad-Darimi.

The importance of the research lies in its relation to one of trustworthy narrators, and his narration from one of the most popular and trustworthy scholars of hadith, also to the four foremost books of As-Sunan, and Musnad Ad-Darimi.

The aim of the research was brief analytical study of his rank in Jarh wat-Ta’adeel, then the study of his narrations in from Az-Zuhri in the above-mentioned books, because the scholars of jarh wat ta’adil weakened him in his narrations from Az-Zuhri, but there are some of his narrations that are authentic from same authority.

The research was based on the inductive, analytical and critical approach.

It has become clear through this study that; Ja’afar bin Burqan is trustworthy, except in his narration on the authority of Al-Zuhri, as the imams almost agreed that he was weak in it, and that he has confusion in them.

The four Sunan and Ad-Darimi reported three of his narrations from Az-Zuhri, Abu Dawud, An-Nasai and Ibn Majah participated in reporting one, At-Tirmidhi insulated with one hadith, and Al-Darimi narrated one his Al-Musnad, so the total of what they reported for him on the authority of Al-Zuhri was three hadiths. Two of the narrations were described as Munkar; because they are incompatible with what other narrators reported from Az-Zuhri, and what Al-Darimi reported for him was authentic.

Keywords: Ja’afar bin Burqaan, Ibn Shihab, Az-Zuhri, Sunan Al’arba’a, Musnad Ad-Darimi.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أما بعد:

فيعد الحافظ جعفر بن برقان الكلابي أحد الرواة عن الإمام المكثر المشهور محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، وقد احتج به مسلم في صحيحه في روايته عن غير الزهري، ولم يخرج له البخاري، وقد أثنى عليه الأئمة النقاد، وروى عنه بعض كبار الحفاظ كسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، وعبد الله بن المبارك وسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح، وغيرهم، إلا أن الأئمة تكلموا في روايته عن الزهري وضعفوه فيه، ومع ذلك أخرج له عن الزهري أصحاب السنن الأربعة في سننهم -سنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي-المسمى بالمجتبى-، وسنن ابن ماجه-، والدارمي في مسنده، وقد صحح له بعض المحدثين بعض أحاديثه عن جعفر بن برقان.

فجاء هذا البحث لدراسة الأقوال فيه جرحا وتعديلا، ودراسة مروياته في السنن الأربعة ومسند الدارمي عن الزهري خاصة.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

- تعلّقه بأحد الرواة عن أحد الحفاظ المكثرين من الرواة ألا وهو ابن شهاب الزهري، ومعلوم أنه قد أولى علماء الحديث العناية بطبقات الرواة عن الزهري.
- تعلّق البحث ببعض أهم دواوين السنة النبوية إن لم تكن أهمها بعد الصحيحين.
- أن البحث يجمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية، وهو من أهم ما يكون في الدراسات الحديثية؛ لأنه بذلك يقف الباحث والقارئ على حقيقة ومراد الأئمة النقاد، ودفع التعارض عنها.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث مستقل في الموضوع.

حدود البحث:

دراسة أقوال العلماء في جعفر بن برقان الكلابي جرحا وتعديلا مع مروياته في السنن الأربعة -سنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي-المسمى بالمجتبى-، وسنن ابن ماجه-، ومسند الدارمي.

منهج البحث:

البحث قائم على المنهج الاستقرائي والتحليلي والنقدي، وذلك على النحو التالي:

- جمعت أقوال أئمة الجرح والتعديل في جعفر بن برقان الكلابي.
- قمت بتحليل أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه باختصار.
- جمعت جميع مروياته عن ابن شهاب الزهري في السنن الأربعة ومسند الدارمي رحمهم الله.
- درست هذه المرويات دراسة نقدية وفق قواعد علوم الحديث.
- بينت ما في تلك الأحاديث من العلل التي تكلم عنها النقاد إن وجد، وما ورد من ذلك في طرق تلك المرويات.

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، ومبحثين، ثم الخاتمة، والفهارس:

المقدمة: بينت فيها أهمية الموضوع وسبب اختياره، والدراسات السابقة، ومنهج البحث.

المبحث الأول: ترجمة الحافظ جعفر بن برقان، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: ترجمة مختصرة للحافظ جعفر بن برقان الكلابي.

المطلب الثاني: أقوال أئمة الجرح والتعديل فيه وتحليلها بالاختصار.

المبحث الثاني: مروياته عن ابن شهاب الزهري في السنن الأربعة ومسند الدارمي.

الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

ثم فهرس المصادر، وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول

ترجمة الحافظ جعفر بن برقان، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه.

المطلب الأول: ترجمة موجزة للحافظ جعفر بن برقان الكلابي:

هو جعفر بن بُرْقان[(١)] الكلابي مولاهم، أبو عبد الله الجزري الرقي، قدم الكوفة.

روى عن يزيد الأصم والزهري وعطاء وميمون بن مهران وحبيب بن أبي مرزوق وعبد الله بن بشر الرقي ونافع مولى بن عمر وغيرهم. وروى عنه عبد الله بن المبارك وأبو خيثمة الجعفي وابن عيينة ووكيع وكثير بن هشام وعمر بن أيوب الموصلي ومعمر بن راشد وزيد بن أبي الزرقاء وأبو نعيم وعدة.

كان جليل القدر، كتب عنه الثوري وأهل العراق لما قدم الكوفة، وكان الثوري يسأله؛ قال أبو داود: "لما قدم جعفر بن برقان الكوفة جاءه سفيان فجلس إلى جنبه، فقال: أيش كتب إليكم عمر بن عبد العزيز في كذا؟ وأيش قال عمر في كذا؟ . ولقي عبد الرحمن بن القاسم، فقال: كيف حج أبوك، وكيف قال كذا، يجعلها أحاديث"[(٢)]. وقال فيه -الثوري-: "ما رأيت أفضل من جعفر بن برقان"[(٣)].

---

(١) بضم الموحدة وسكون الراء. انظر: تقريب التهذيب (ص: ١٤٠)

(٢) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل (ص: ٢٠٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٥/٥)، وانظر: الثقات لابن حبان (٦/ ١٣٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٩٤)

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٦)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٣)

مات بالرقة سنة أربع وخمسين ومائة للهجرة، في خلافة أبي جعفر[1].

روى له مسلم، والباقون، وروى له البخاري في الأدب المفرد[2].

(١) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٥)، الطبقات لخليفة بن خياط (ص: ٥٨٨)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧١-٣٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٨)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٢٩)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٣)، تهذيب التهذيب (٢/ ٨٦)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٨)، الكاشف (١/ ٢٩٣)، المغني في الضعفاء (١/ ١٣١)

المطلب الثاني: أقوال الجرح والتعديل فيه:

قال سفيان بن عيينة: "كان ثقة، بقية من بقايا المسلمين"[١].

وقال مروان بن محمد[٢]: "جعفر بن برقان والله الثقة العدل"[٣].

وقال أبو نعيم: "حدثنا جعفر بن برقان وهو جزري ثقة، وبلعني أنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، وكان من الخيار"[٤].

وقال ابن سعد: "كان ثقة صدوقا، له رواية وفقه وفتوى في دهره، وكان كثير الخطأ في حديثه"[٥].

ونص ابن معين في عدة روايات عنه أنه ضعيف في الزهري، ثقة في غيره، قال: "جعفر بن برقان ثقة فيما روى عن غير الزهري، وأما ما روى عن الزهري فهو ضعيف، وكان أُمِّيًا لا يكتب، وليس هو مستقيم الحديث عن الزهري، وهو في غير الزهري أصح حديثا"[٦].

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٥-١٦)

(٢) لعله مروان بن محمد الطاطري الدمشقي الحافظ العلامة، كان أحمد بن حنبل يثني عليه، وعلى علمه، ويقول: هو صاحب حديث. (تذكرة الحفاظ للذهبي ١/٢٥٥)

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٦)

(٤) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥)

(٥) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٥)

(٦) سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٨٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٤)، وانظر: سؤالات ابن الجنيد (ص: ٣٩٥)

وقال عثمان بن سعيد: "قلت ليحيى بن معين -وذكر أصحاب الزهري-، فقلت: "فجعفر بن برقان قال: ضعيف في الزهري"[(١)]، وسأله عثمان بن سعيد عنه أيضا، فقال: "ثقة"[(٢)]، وقال في رواية الدوري عنه: "كان جعفر بن برقان أميا، لا يقرأ ولا يكتب، وكان رجل صدق"[(٣)]، وفيه عنه أيضا: "جعفر بن برقان كان أميا، وذكره بخير، وليس هو في الزهري بشيء"[(٤)].

وقال يعقوب بن شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: كان جعفر بن برقان أميا، فقلت له: جعفر بن برقان كان أميا؟ قال: نعم، فقلت له: فكيف روايته؟ فقال: كان ثقة صدوقا، وما أصح روايته عن ميمون بن مهران وأصحابه. فقلت: أما روايته عن الزهري ليست بمستقيمة؟ قال: نعم، وجعل يضعف روايته عن الزهري[(٥)].

وقال محمد بن عبد الله بن نمير: جعفر بن برقان ثقة، أحاديثه عن الزهري مضطربة[(٦)].

---

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨٤)، الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٢-٣٧٣)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٢/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٠/٧٢)، وانظر: الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٤)

(٣) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤/ ٤١٩)، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٥٤)

(٤) تاريخ ابن معين -رواية الدوري- (٤٤٦/٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤٧٤/٢)، الكامل في ضعفاء الرجال (٣٧٢/٢)، تاريخ دمشق لابن عساكر (١١٠/٧٢)، وانظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٤/٥)، ميزان الاعتدال (٤٠٣/١)

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٤)

(٦) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٨)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٣٢١)، (٢/ ٤٧٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٠)

وقال أحمد: "إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس، ثم قال: في حديثه عن الزهري يخطئ"[(١)]، وقال مرة: "وأبو المليح ثقة، ضابط لحديثه، صدوق، وهو عندي أضبط من جعفر بن برقان، وجعفر بن برقان ثقة ضابط لحديث ميمون، وحديث يزيد بن الأصم، وهو في حديث الزهري يضطرب، ويختلف فيه"[(٢)]. وقال أيضا: "كان جعفر بن برقان أميا"[(٣)]، وقال: "إذا حدث عن غير الزهري فلا بأس به، وفي حديث الزهري يخطئ"[(٤)].

قال أبو الحسن الميموني: وزعم أبو عبد الله أنه يرى أن جعفر بن برقان والشاميين والجزريين، إنما حملوا عن الزهري برصافة هشام، لأنه كان عند هشام مقيما بالرصافة، وكان علمه في دواوين بني أمية[(٥)].

وعن أحمد قال: لم يسمع من الزهري وهو فيه لين خاصة[(٦)].

وقال البخاري: "وجعفر بن برقان ثقة، وربما يخطئ في الشيء"[(٧)]. وقال: "كان أميّا"[(٨)].

---

(١) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية ابنه عبد الله- (٣/ ١٠٣)، الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨٤)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٤)، تاريخ أسماء الثقات (ص: ٥٤)

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد -رواية المروذي وغيره- (ص: ٢٠٠)

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٢)

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٣)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥)

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٣)

(٦) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٢٩)، جامع التحصيل (ص: ١٥٤)

(٧) العلل الكبير للترمذي -ترتيب علل الترمذي الكبير- (ص: ١١٩)

(٨) التاريخ الكبير للبخاري (٢/ ١٨٧)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١٠٩)

وقال مسلم – في كلام له –: "وعلى هذا المقال الذي وصفنا عن حماد في حسن حديثه وضبطه عن ثابت، حتى صار أثبتهم فيه جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران ويزيد بن الاصم، فهو أغلب الناس عليه، والعلم بهما وبحديثهما، ولو ذهبت تزن جعفرا في غير ميمون وابن الأصم، وتعتبر حديثه عن غيرهما كالزهري وعمرو بن دينار وسائر الرجال؛ لوجدته ضعيفا، رديء الضبط والرواية عنهم"(١).

وقال العجلي: "جعفر بن برقان جزري ثقة"(٢).

وقال أبو حاتم: "جعفر بن برقان محله الصدق، يكتب حديثه"(٣)، وقال: "قدم جعفر بن برقان الكوفة، وليس معه كتب، فكان يحدث من حفظه فيغلط"(٤).

وقال النسائي: "وأما حديث الزهري الذي أسنده جعفر بن برقان، وسفيان بن حسين فليسا بالقويين في الزهري خاصة"(٥)، وقال: "وجعفر بن برقان ليس بالقوي في الزهري خاصة، وفي غيره لا بأس به..."(٦)، وقال أيضًا: "جعفر بن برقان في الزهري ضعيف، وفي

---

(١) التمييز لمسلم (ص: ٢١٨)

(٢) الثقات للعجلي (١/ ٢٦٨)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٣)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٠)

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٨)، (٤/ ١٢٢)

(٥) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٨)

(٦) السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٢٦)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٥)

غيره لا بأس به"[١]، قال مغلطاي: "وذكره أبو عبد الرحمن النسائي في «الطبقة السادسة من أصحاب الزهري» مع: سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، والنعمان بن راشد، وزمعة بن صالح"[٢].

وقال الساجي: "عنده مناكير"[٣].

وقال العقيلي: "جعفر بن برقان الجزري ضعيف في روايته عن الزهري"[٤].

وقال ابن خزيمة لما سئل عنه وعن أبي بكر الهذلي: "لا يحتج بواحد منهما إذا انفردا بشيء"[٥].

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان أميا"[٦].

وقال ابن عدي: "وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف، من الثقات، وقد روى عنه الناس؛ الثوري فمن دون، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميا، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري، وهم أثبت من جعفر، لأن جعفرا ضعيف في الزهري

---

(١) السنن الكبرى للنسائي (٩/ ٨٩)

(٢) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٠٢)

(٣) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٠٢)

(٤) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨٤)

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٥)، تاريخ الإسلام (٤/ ٣٥)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٠٣)

(٦) الثقات لابن حبان (٦/ ١٣٦)، مشاهير علماء الأمصار (ص: ٢٩٤)

لا غير"[١].

وقال الدارقطني: "وكان جعفر بن برقان أُمِّيا، في حفظه بعض الوهم، وخاصة في أحاديثه عن الزهري"[٢].

وقال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن المظفر حاضر: جعفر بن برقان؟ فقالا جميعا: قال أحمد بن حنبل: يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت: قد لقيه، فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري، ويحدثه الآخر عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح[٣].

وقال البيهقي -بعد حديث جعفر بن برقان-: "تابعه على وصله سفيان بن حسين، وصالح بن أبي الأخضر، وليسوا بأقوياء في الزهري حتى إذا خالفوا أصحابه الكبار قبل منهم"[٤].

وقال ابن خلفون لما ذكره في «الثقات»: كان رجلا صالحا، وأحاديثه عن الزهري مضطربة، وكان من أضبط الناس لحديث يزيد الأصم وميمون بن مهران وأوثقهم فيها"[٥].

وقال ابن رجب: جعفر بن برقان، الجزري، ثقة، مشهور، لكن حديثه عن الزهري

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٧٣-٣٧٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/ ١٧)

(٢) العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٣/ ٢١)

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٧-١٨)

(٤) الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه (٥/ ٩٦)

(٥) إكمال تهذيب الكمال (٣/ ٢٠٢)

خاصة مضطرب[1].

دراسة الأقوال:

بالنظر في أقوال أئمة الجرح والتعديل المتقدمة نجد أنهم كادوا أن يتفقوا على تضعيف جعفر بن برقان في روايته عن الزهري، وأن رواياته عنه مضطربة، يهم ويخطئ فيها، وذكروا أنه من أثبت الناس في ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم، وأصح ما تكون رواياته إذا كانت عنهما، وإنما الخلاف واقع بينهم في تحديد مرتبته هل هو ثقة أم دون الثقة، فأطلق عليه الثقة مروان بن محمد وابن عيينة وأبو نعيم وابن سعد وابن معين وأحمد والبخاري والعجلي وابن عدي، وذكره بأدنى من ذلك النسائي وأحمد في بعض أقواله، ويظهر -والله أعلم - أنه ليس بين هذه الأقوال اختلاف، لأن الثقة على مراتب، فليس كل الثقات في مرتبة واحدة، وجعفر بن برقان ليس في المرتبة العليا من الحفظ، بدليل اتفاقهم على وهمه في أحديث الزهري خاصة، ولأن بعض من له سبر لمرويات الرواة حكم على حفظه ببعض الضعف كالبخاري، والدارقطني، وقد حكم عليه أبو حاتم بأنه يكتب حديثه، وهو والنسائي من المتشددين، ويقابلهما الإمام ابن معين، لكن أبا حاتم أبان عن سبب الوهم في أحاديثه التي حدث بها في الكوفة، فقال: "جعفر بن برقان محله الصدق، يكتب حديثه"[2]، وقال: "قدم جعفر بن برقان الكوفة، وليس معه كتب، فكان يحدث من حفظه فيغلط"[3]، فهذا إذا أضيف إلى كونه أميا تلخص لدينا وجه وقوع الوهم في بعض مروياته التي عن غير الزهري، وأما قول ابن سعد بأنه

---

(١) شرح علل الترمذي (٢/٧٩٠) .

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٧٥)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/ ١١٠)

(٣) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ١٢٨)، (٤/ ١٢٢)

كثير الخطإ في حديثه، وقول ابن خزيمة بأنه لا يحتج به إذا انفرد، وكذلك قول الساجي بأن عنده مناكير ففيها مبالغة، ومخالفة لقول من تقدمهم من الأئمة -وهم أعرف به-، قال ابن عدي: "وجعفر بن برقان هذا مشهور معروف، من الثقات، وقد روى عنه الناس؛ الثوري فمن دون، وله نسخ يرويها عن ميمون بن مهران والزهري وغيرهما، وهو ضعيف في الزهري خاصة، وكان أميا، ويقيم روايته عن غير الزهري، وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره، وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمر، فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري، وهم أثبت من جعفر، لأن جعفرا ضعيف في الزهري لا غير"[(١)].

فالراجح أن جعفر بن برقان ثقة وإن لم يكن في المرتبة العليا من هذه المرتبة، لوقوع بعض الوهم في روايته، ضعيف في حديثه عن الزهري لاضطرابه ووهمه فيه، وقد وثقه الذهبي[(٢)]؛ ودافع عنه كما فعل ابن عدي، قال الذهبي رحمه الله: "وهو وإن كان قد لين يسيرا في الزهري؛ فما ذاك إلا لأنه لم يلازمه ولا هو بالمكثر عنه، وأما الرجل في نفسه؛ فصادق، حافظ للحديث، كبير الشأن، واجب قبول خبره رحمه الله"[(٣)].

وقد يرى دارس لهذه الترجمة بأن حق جفر بن برقان أن يكون في مرتبة الصدوق، حسن الحديث، جمعا بين الأقوال واعتبارا بمتوسط ما قيل فيه، وقد حكم عليه الذهبي بالصدوق

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/٣٧٣-٣٧٤)، تاريخ دمشق لابن عساكر (٧٢/١١٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٧)

(٢) ديوان الضعفاء (ص: ٦٣)

(٣) تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ١٢٩)

في بعض المواضع، فقال فيه: "صدوق مشهور"[(١)]، وهو خلاصة حكم الحافظ ابن حجر في التقريب[(٢)].

وأما ما حكي عن الإمام أحمد من عدم سماعه عن الزهري؛ ففيه نظر؛ لأن أقواله التي نقله عنه كبار تلاميذه ظاهرها السماع من الزهري، إذ لو لم يسمع منه لنبه على ذلك في أقواله، ولم يكتف بذكر ضعفه في روايته عنه، ولما أهمله أولئك التلاميذ -ابنه عبد الله، وأبو الحسن الميموني وغيرهما-، ولم يذكر هذا في أحد من الكتب المتقدمة، ولا نقل عن أحد غير أحمد، وإنما ذكره الذهبي في كتابه تذكرة الحفاظ وتبعه العلائي في جامع التحصيل، قال العلائي: "جعفر بن برقان: قال الإمام أحمد: لم يسمع من الزهري، وقد أثبت له يحيى بن معين وغيره السماع منه"[(٣)]، ولم يذكره الذهبي في سائر كتبه، بل اعتمد الأقوال التي تفيد سماعه من الزهري، ولم يعتمد هذا النقل، وروايات جعفر بن برقان عن الزهري كثيرة، تنوعت أحكام الأئمة عليها، ولم أقف على أحد اعتمد هذا النقل في الحكم عليه، ولا عدم سماعه من الزهري، فهذا النقل عن الإمام أحمد في النفس منه شيء. والله أعلم.

---

(١) من تكلم فيه وهو موثق (ص: ٥٩)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ١٤٠)

(٣) جامع التحصيل (ص: ١٥٤)

المبحث الثاني

مروياته عن الزهري في السنن الأربعة ومسند الدارمي

الحديث الأول:

حديث جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: " نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه".

أخرجه أبو داود[١] – حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: " نهى رسول الله ﷺ عن مطعمين: عن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على بطنه "، قال أبو داود: هذا الحديث لم يسمعه جعفر، من الزهري، وهو منكر.

وأخرجه[٢] عقبه مباشرة: – حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، حدثنا أبي، حدثنا جعفر، أنه بلغه عن الزهري بهذا الحديث.

وأخرجه ابن ماجه[٣] حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، قال: «نهى رسول الله ﷺ، أن يأكل الرجل، وهو منبطح على وجهه».

هذا الحديث مختصر من حديث طويل يرويه كثير بن هشام عن جعفر بن برقان، عن

---

(١) سنن أبي داود (٣/ ٣٤٩، رقم ٣٧٧٤)

(٢) سنن أبي داود (٣/ ٣٤٩، رقم ٣٧٧٥)

(٣) سنن ابن ماجه (٢/ ١١١٨، رقم ٣٣٧٠)

الزهري، عن سالم، عن أبيه، وقد أخرجه بطوله الروياني[١] عن محمد بن بشار ومحمد بن المثنى، والعقيلي[٢] من طريق عيسى بن محمد الكسائي، ثلاثتهم عن كثير بن هشام به، ولفظه: نهى رسول الله ﷺ عن لبستين: الصماء، وأن يلتحف الرجل في الثوب الواحد يرفع جانبيه على منكبيه وليس عليه ثوب غيره، وأن يحتبي الرجل في الثوب الواحد ليس بين فرجه وبين السماء شيء - يعني سترًا - ونهانا رسول الله ﷺ عن نكاحين: أن تزوج المرأة على عمتها، ولا على خالتها، ونهانا رسول الله ﷺ عن مطعمين: الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يأكل الرجل وهو منبطح على وجهه، ونهانا رسول الله ﷺ عن بيعين: بيع المنابذة والملامسة وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في الجاهلية".

وأخرجه الحاكم[٣] من طريق الحارث بن أبي أسامة، والبيهقي[٤] من طريق عبد الرحمن بن مرزوق، عن كثير بن هشام به، -كرواية أبي داود-.

ورواه زيد بن أبي الزرقاء عن جعفر بن برقان أنه بلغه عن الزهري بهذا الحديث، أخرجه أبو داود عقب رواية كثير بن هشام عن هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، عن أبيه به، فهذه الرواية تفيد أن جعفر بن برقان لم يسمع الحديث عن الزهري، وزيد بن أبي الزرقاء التغلبي الموصلي وثقه ابن معين وأبي حاتم[٥]، وقال أحمد بن أبي نافع: "كان زيد يلقي ما في

---

(١) مسند الروياني (٢/ ٤٠٦، رقم ١٤٠٧)، وفي (٢/ ٣٩٨، رقم ١٣٩٢) مختصرا.

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨٤)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ١٤٣، رقم ٧١٧١)

(٤) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٣٤، رقم ١٤٥٥٠)، شعب الإيمان (٧/ ٤١١، رقم ٥٢٠٦)

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٧٥)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٧٢-٧٤)

الحديث من غلط وشك، ويحدث بما لا شك فيه"[١]. وأما كثير بن هشام أبي سهل الكلابي، وثقه ابن سعد وابن معين وابن عمار الموصلي والعجلي[٢]، وقال ابن معين: "نحن أول من كتب عنه، كتبت عنه مرتين، مرة قبل أن يصنف، ومرة بعدما صنف"[٣]، وقال العجلي: ثقة من أروى الناس لجعفر بن برقان[٤]، وأما أبو حاتم فقال: "يكتب حديثه"[٥]، وقال النسائي: "لا بأس به"، وقال ابن حبان: "يخطئ ويخالف"[٦]. والراجح أنه ثقة، كما رجح ابن حجر في التقريب[٧]، لأن الأكثر على توثيقه، ومن تكلم فيه من عداد المتشددين، ولم يجرحوه تجريحا مطلقا، وهو من أثبت الناس في جعفر بن برقان كما سبق في كلام العجلي، وذكر أبو داود أنه لما مات قيل: اليوم مات جعفر بن برقان[٨].

وقد حكم أبو داود على رواية كثير بن هشام بالنكارة لمخالفتها رواية زيد بن الزرقاء، فقال عقبه: هذا الحديث لم يسمعه جعفر، من الزهري، وهو منكر"، وقال أبو حاتم: "فطلبت أثر هذا الحديث من ثقات أصحاب جعفر، فوجدت بعضهم يرويه عن جعفر، عمن حدثه،

---

(١) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/ ٧٤)

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٢٤١/٧)، الثقات للعجلي (٢٢٥/٢)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٦٤/٢٤-١٦٥).

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ١٦٤)

(٤) انظر: الثقات للعجلي (٢/ ٢٢٥)

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٥٨)

(٦) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٦)

(٧) تقريب التهذيب (ص: ٤٦٠)

(٨) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٤/ ١٦٥)

عن الزهري"[١].

ولم يصرح الأئمة بمصدر هذه النكارة، لكن الذي يترجح لي أنه من قبل جعفر بن برقان لضعفه في روايته عن الزهري، واضطرابه فيه، -كما سبق-، وقد ذكر وجه هذا الاضطراب الإمام الدارقطني بما بتوافق مع حال الحديث، فقد قال أبو بكر البرقاني: قلت لأبي الحسن الدارقطني، وأبو الحسين بن المظفر حاضر: جعفر بن برقان؟ فقالا جميعا: قال أحمد بن حنبل: يؤخذ من حديثه ما كان عن غير الزهري، فأما عنه فلا، قلت: قد لقيه، فما بلاؤه؟ قال الدارقطني: ربما حدث الثقة عن ابن برقان عن الزهري، ويحدثه الآخر عن ابن برقان، عن رجل، عن الزهري، أو يقول: بلغني عن الزهري، فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد بن الأصم فثابت صحيح[٢]. وأما كثير بن هشام فهو ثقة، ومن أثبت الناس في جعفر، والظاهر أنه أوثق من زيد بن الزرقاء، وقد روى عنه الحديث عدد من الرواة الثقات الأثبات ولم يختلفوا، فيبعد أن يكون الخطأ منه، ويشير صنيع الحافظ العقيلي إلى أن الحمل فيه على جعفر لأنه أورده في ترجمته مثالًا على منكراته عن الزهري، ثم قال: "لا يتابع عليه من حديث الزهري، وأما الكلام فيروى من غير طريق الزهري كله بأسانيد صالحة ما خلا الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، فالرواية فيه فيها لين"[٣].

وللحديث شواهد صحيحة، كما قال العقيلي سوى الجمل التي أخرجها أبو داود وابن ماجه، فأما النهي عن القعود على مائدة يشرب عليها الخمر، فروي من حديث عمر بن

---

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧١-٤٧٢)، وانظر: البدر المنير (٨/١٧-١٨)، التلخيص الحبير (٣/ ٤١٥-٤١٦)

(٢) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٥/١٧-١٨)

(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي (١/ ١٨٤)

الخطاب وجابر رضي الله عنهما، أما حديث عمر: فأخرجه أحمد[١] وأبو يعلى[٢] والبيهقي[٣] من طريق القاسم بن أبي القاسم حدثه أنه سمع قاص الأجناد بالقسطنطينية يحدث عن عمر بن الخطاب ﷺ أنه قال: أيها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يقعد على مائدة يدار عليها الخمر، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا يدخل الحمام إلا بإزار، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر؛ فلا تدخل الحمام".

والقاسم بن أبي القاسم؛ ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وترجم له ابن أبي حاتم فلم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا[٥]، وشيخه قاص الأجناد هو عبد الله بن يزيد، قاص الأجناد بالقسطنطينية، لم أقف على كلام فيه أيضا، وذكر ابن حجر أنه يغلب على الظن أن روايته عن عمر مرسلة[٦].

وأما حديث جابر؛ فأخرج الدارمي[٧] من طريق الحسن بن أبي جعفر، وأحمد[٨] من

---

(١) مسند أحمد مخرجا (١/ ٢٧٧، رقم ١٢٥)

(٢) مسند أبي يعلى الموصلي (١/ ٢١٦، رقم ٢٥١)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٧/ ٤٣٣، رقم ١٤٥٤٩)، شعب الإيمان (١٠/ ٢٠٣، رقم ٧٣٨٠)

(٤) الثقات لابن حبان (٧/ ٣٣٣)

(٥) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١١٧)، تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (٢/ ١٢٨)

(٦) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة (١/ ٧٧٧-٧٨٠)

(٧) سنن الدارمي (٢/ ١٣٢٩-١٣٣٠، رقم ٢١٣٧)

(٨) مسند أحمد مخرجا (٢٣/ ١٩، رقم ١٤٦٥١)

طريق ابن لهيعة، والنسائي[١] والطبراني[٢] والحاكم[٣] من طريق عطاء بن السائب، والطبراني[٤] من طريق إبراهيم بن طهمان، والطبراني[٥] من طريق عباد بن كثير المكي، وغيرهم عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فلا يقعد على مائدة يشرب عليها الخمر».

وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس؛ رماه بعضهم بالتدليس عن جابر، لكن تابعه طاووس متابعة تامة، أخرجه الترمذي[٦] وأبو يعلى الموصلي[٧] والطبراني[٨] من طريق ليث بن أبي سليم، عنه، عن جابر، وليث فيه ضعف، لكن روايته تقوي رواية أبي الزبير على القول بتدليسه، فهذه الجملة حسنة لغيرها، وأما الجملة الأخرى فلم أقف لها على متابعة ولا شاهد. والله أعلم.

---

(١) سنن النسائي (١/ ١٩٨، رقم ٤٠١)، السنن الكبرى للنسائي (٦/ ٢٥٧، رقم ٦٧٠٨)

(٢) المعجم الأوسط (٢/ ١٩٤، رقم ١٦٩٤)

(٣) المستدرك على الصحيحين للحاكم (٤/ ٣٢٠، رقم ٧٧٧٩)

(٤) المعجم الأوسط (١/ ٢١٢، رقم ٦٨٨)

(٥) المعجم الأوسط (٣/ ٦٩، رقم ٢٥١٠)

(٦) سنن الترمذي (٥/ ١١٣، رقم ٢٨٠١)

(٧) مسند أبي يعلى الموصلي (٣/ ٤٣٥، رقم ١٩٢٥)

(٨) المعجم الأوسط (١/ ١٨٦، رقم ٥٨٨)

الحديث الثاني:

حديث جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، فجاء رسول الله ﷺ، فبدرتني إليه حفصة، وكانت ابنة أبيها، فقالت: يا رسول الله، إنا كنا صائمتين، فعرض لنا طعام اشتهيناه فأكلنا منه، قال: «اقضيا يوما آخر مكانه».

أخرجه الترمذي(١) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، فذكره،

وأخرجه إسحاق بن راهويه(٢) -ومن طريقه النسائي(٣)-، وأحمد(٤)،

وأخرجه أبو يعلى(٥) عن عبد الأعلى، ثلاثتهم -إسحاق وأحمد وعبد الأعلى - عن كثير بن هشام به، نحوه.

وأخرجه البيهقي(٦) من طريق عبيد الله بن موسى عن جعفر بن برقان، به،

فالحديث رواه جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها موصولا، وتابعه عدد من الرواة عن الزهري، فأخرجه إسحاق بن راهويه(٧) والنسائي(١)

---

(١) سنن الترمذي (٣/ ١٠٣، رقم ٧٣٥)

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ١٦٠، رقم ٦٥٨)

(٣) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٢، رقم ٣٢٧٨)

(٤) مسند أحمد مخرجا (٤٣/ ٣٠٦، رقم ٢٦٢٦٧)

(٥) مسند أبي يعلى الموصلي (٨/ ١٠١، رقم ٤٦٣٩)

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٣، رقم ٨٣٦٤)

(٧) مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ١٦٢، رقم ٦٦٠)

والبيهقي[٢] من طريق صالح بن أبي الأخضر، ...

وأحمد[٣] والنسائي[٤] من طريق سفيا بن حسين، والنسائي[٥] من طريق إسماعيل بن إبراهيم، والطحاوي[٦] من طريق عبد الله بن عمر العمري -المكبر-، كلهم عن ابن شهاب الزهري موصولا،

ورواه مالك[٧] -ومن طريقه النسائي[٨]، والطحاوي[٩] والبيهقي[١٠]-،

وأخرجه أيضًا عبد الرزاق[١١] والنسائي[١٢] من طريق معمر، وإسحاق بن راهويه[١٣] والبيهقي[١٤] من طريق سفيان بن عيينة، والنسائي[١] من طريق عبيد الله، والبيهقي[٢] من

=

(١) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٢، رقم ٣٢٨٠)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٤، رقم ٨٣٦٦)

(٣) مسند أحمد مخرجا (٤٢/ ٢٠، رقم ٢٥٠٩٤)، (٤٣/ ١٤٢، رقم ٢٦٠٠٧)

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٢، رقم ٣٢٧٩)

(٥) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٣، رقم ٣٢٨١)

(٦) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٨، رقم ٣٤٨١)

(٧) موطأ مالك -رواية يحيى- (١/ ٣٠٦، رقم ٥٠)

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٤، رقم ٣٢٨٥)

(٩) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٨، رقم ٣٤٨٢)

(١٠) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٣، رقم ٨٣٦٣)

(١١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٧٦، رقم ٧٧٩٠)

(١٢) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٣، رقم ٣٢٨٣)

(١٣) مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ١٦٢، رقم ٦٥٩)

(١٤) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٤، رقم ٨٣٦٧)

طريق عبد الله بن عمر، ويونس بن يزيد الأيلي، كلهم عن ابن شهاب -مرسلا-،

أما جعفر بن برقان؛ فتقدم أنه ضعيف في روايته عن الزهري، وسفيان بن حسين الواسطي أيضًا ضعيف في الزهري، ثقة في غيره باتفاقهم -كما قال ابن حجر(٣)-، وصالح بن أبي الأخضر؛ ضعيف الحديث، ولا يميز في حديث الزهري بين ما سمعه منه، وما لم يسمع(٤)، وإسماعيل بن إبراهيم؛ هو إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة الأسدي، قال ابن حجر: "ثقة، تكلم فيه بلا حجة"(٥).

وأما مالك بن أنس وسفيان بن عيينة ويونس بن يزيد الأيلي وعبيد الله بن عمر العمري، وهؤلاء حفاظ كبار، ومن أثبت أصحاب الزهري إطلاقا(٦).

وقد جاء عن الزهري تصريح بكون الحديث ليس عنده موصولا، فعن ابن جريج قال: "قلت لابن شهاب: أحدثك عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله ﷺ، أنه قال: "من أفطر

=

(١) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٤، رقم ٣٢٨٤)

(٢) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٣، رقم ٨٣٦٣)

(٣) انظر: تقريب التهذيب (ص: ٢٤٤)

(٤) انظر: الثقات للعجلي (٤٦٣/١)، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣٩٤/٤-٣٩٥)، المجروحين لابن حبان (٣٦٨/١)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٠/١٣-١٥)

(٥) تقريب التهذيب (ص: ١٠٥)

(٦) انظر: في مالك؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٠٤/٨-٢٠٦)، وفي معمر؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٠٧/٢٨-٣١٠)، وفي ابن عيينة؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٢٦/٤-٢٢٧)، وفي عبيد الله؛ تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١٢٨/١٩-١٣٠)، وفي يونس الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٤٨/٩-٢٤٩)، تقريب التهذيب (ص: ٦١٤)

في تطوع فليقضه"؟ ، قال: لم أسمع من عروة في ذلك شيئا، ولكني سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناس عن بعض من يسأل عائشة، أنها قالت: كنت أنا وحفصة صائمتين، فقُرِّب إلينا طعام، فابتدرنا فأكلناه، فدخل النبي ﷺ، فبادرتني إليه حفصة، وكانت ابنة أبيها، فقال رسول الله ﷺ: "اقضيا يوما آخر". رواه عبد الرزاق[١] وإسحاق بن راهويه[٢] عن ابن جريج، وكذلك أخرجه الطحاوي[٣] من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج، وكذلك ذكر ابن عيينة أنه سمع من الزهري لما سئل؛ فذكر أنه لم يسمعه من عروة، أخرجه النسائي في الكبرى[٤] والطحاوي في شرح معاني الآثار[٥].

وقد رجح عدد من الأئمة النقاد الرواية المرسلة على الموصولة، وأنا الرواية الموصولة خطأ، منهم البخاري[٦] والنسائي، فقال: «الصواب ما روى ابن عيينة، عن الزهري، وصالح بن أبي الأخضر ضعيف في الزهري، وفي غير الزهري، وسفيان بن حسين وجعفر بن برقان ليسا بالقويين في الزهري، ولا بأس بهما في غير الزهري»[٧]، وقال عقب رواية إسماعيل بن إبراهيم: "وهذا خطأ"[٨]، وكذلك رجح الإرسال الطحاوي[١].

---

(١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني (٤/ ٢٧٦، رقم ٧٧٩١)

(٢) مسند إسحاق بن راهويه (٢/ ٣٥٣، رقم ٨٨٥)، (٢/ ١٦٣، رقم ٦٦١)

(٣) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٩، رقم ٣٤٨٤)

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٢، رقم ٣٢٨٠)

(٥) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٨، رقم ٣٤٨٣)

(٦) انظر: العلل الكبير للترمذي -ترتيب علل الترمذي الكبير- (ص: ١١٩)

(٧) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٢، رقم ٣٢٨٠)

(٨) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٣، رقم ٣٢٨١)

فالصحيح عن ابن شهاب الزهري في هذا الحديث أنه مرسل، ورواية جعفر بن برقان ومن تابعه منكرة، قال الترمذي عقب رواية جعفر بن برقان: "وروى صالح بن أبي الأخضر، ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة مثل هذا، ورواه مالك بن أنس، ومعمر، وعبيد الله بن عمر، وزياد بن سعد، وغير واحد من الحفاظ، عن الزهري، عن عائشة مرسلا، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح لأنه روي عن ابن جريج قال: ...."، فذكر الحكاية السابقة من طريق روح بن عبادة عن ابن جريج[٢]. والله أعلم.

وقد روي الحديث من طرق أخرى عن عروة بن الزبير، ولكنها معلولة أيضا: منها: ما رواه زميل مولى عروة، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها، نحوه، أخرجه أبو داود[٣] والنسائي[٤] والطبراني[٥] والبيهقي[٦] من طريق حيوة بن شريح، عن ابن الهاد، عن زميل مولى عروة، به، قال الطبراني عقبه: "لا يروي هذا الحديث عن زميل مولى عروة إلا ابن الهاد، تفرد به حيوة". وزميل هو ابن عباس، وقد ذكر البخاري أنه لا نعرف لزميل سماعا من عروة، ولا لابن الهاد من زميل، ولا تقوم به الحجة"[٧].

=

(١) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٨، رقم ٣٤٨١)

(٢) سنن الترمذي (٣/ ١٠٣-١٠٤، رقم ٧٣٥)

(٣) سنن أبي داود (٢/ ٣٣٠، رقم ٢٤٥٧)

(٤) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦١، رقم ٣٢٧٧)

(٥) المعجم الأوسط (٦/ ٢٥٠، رقم ٦٣٢١)

(٦) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٥، رقم ٨٣٧٠)

(٧) ذكره ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٢٠٦) عن ابن حماد عنه، ونقله البيهقي مقرا له.

وروي عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أخرجه الطبراني[١] من طريق يعقوب بن محمد الزهري، عن هشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن هشام بن عروة، به، قال الطبراني عقبه: "لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا هشام بن عكرمة، تفرد به: يعقوب بن محمد الزهري".

ويعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك الزهري المدني نزيل بغداد؛ كثير الوهم والرواية عن الضعفاء -كما قال ابن حجر[٢]-، وقد جرحوه جرحا شديدا[٣]، وهشام بن عبد الله بن عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، قال فيه ابن حبان: "يروي عن هشام بن عروة مالا أصل له من حديثه كأنه هشام آخر لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد"[٤].

ورواه يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها، أخرجه النسائي[٥] والطحاوي[٦] وابن الأعرابي[٧] وابن حبان[٨] والطبراني[٩] من طريق ابن وهب، عن جرير بن حازم، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، وقد أخطأ جرير بن حازم في هذه الرواية،

---

(١) المعجم الأوسط (٧/ ٢٤٣، رقم ٧٣٩٢)

(٢) تقريب التهذيب (ص: ٦٠٨)

(٣) انظر: تهذيب التهذيب (١١/ ٣٩٦-٣٩٧)

(٤) المجروحين لابن حبان (٣/ ٩١)، لسان الميزان (٨/ ٣٣٥)

(٥) السنن الكبرى للنسائي (٣/ ٣٦٣، رقم ٣٢٨٢)

(٦) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٩، رقم ٣٤٨٦)

(٧) معجم ابن الأعرابي (٢/ ٧٢٠، رقم ١٤٦٢)

(٨) صحيح ابن حبان (٨/ ٢٨٤، رقم ٣٥١٧)

(٩) المعجم الأوسط (٦/ ٢٨٦، رقم ٦٤٣٣)

لأن حماد بن زيد بن درهم الأزدي -وهو ثقة ثبت[١] - رواه عن يحيى بن سعيد ولم يذكر عمرة، أخرجه الطحاوي[٢] من طريق أحمد بن منصور أبو بكر الرمادي عن علي بن المديني عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد به، قال البيهقي: "وقد روي عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة، وجرير بن حازم -وإن كان من الثقات - فهو واهم فيه، وقد خطأه في ذلك أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، والمحفوظ عن يحيى بن سعيد عن الزهري عن عائشة مرسلا"[٣].

فالحديث لا يصح موصولًا عن عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

---

(١) تقريب التهذيب (ص: ١٧٨)

(٢) شرح معاني الآثار (٢/ ١٠٩، رقم ٣٤٨٨)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٤٦٥)

الحديث الثالث:

جعفر بن برقان قال: بلغني عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لبستين»، ونهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين: عن المنابذة، والملامسة، وهي بيوع، كانوا يتبايعون بها في الجاهلية".

أخرجه النسائي[1] - أخبرنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء قال: حدثنا أبي قال: حدثنا جعفر بن برقان قال: بلغني عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن لبستين»"، ونهانا رسول الله ﷺ عن بيعتين: عن المنابذة، والملامسة، وهي بيوع، كانوا يتبايعون بها في الجاهلية".

تقدمت دراسة هذه الرواية في الحديث الأول، وهي نفسها.

(١) سنن النسائي (٧/ ٢٦١، رقم ٤٥١٦)

الحديث الرابع:

حديث جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت «أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، وهو الفرق»

أخرجه الدارمي[١] – أخبرنا جعفر بن عون، أنبأنا جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كنت «أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد، وهو الفرق»

هذا الحديث رواه جعفر بن برقان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، وقد تابعه عدد من الرواة الثقات عن الزهري، وقد أخرجه البخاري[٢] من طريق ابن أبي الذئب، ومسلم[٣] من طريق مالك والليث بن سعد وابن عيينة جميعا عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها، والحديث له طرق كثيرة عن عائشة.

فرواية جعفر بن برقان رواية محفوظة، لموافقته الثقات الكبار من أصحاب الزهري، والحديث في الصحيحين. والله أعلم.

---

(١) سنن الدارمي (١/ ٥٨٠، رقم ٧٧٧)

(٢) صحيح البخاري (١/ ٥٩، رقم ٢٥٠)

(٣) صحيح مسلم (١/ ٢٥٥، رقم ٣١٩)

الخاتمة

- جعفر بن برقان الجزري من جلة أصحاب الحديث، روى عنه الكبار من الأئمة كالثوري وابن المبارك وابن عيينة ومعمر بن راشد وهم من طبقته، وروى له مسلم في الصحيح، وهو من أثبت الناس في يزيد بن الأصم وميمون بن مهران.
- أكثر الأئمة على أنه ضعيف في روايته عن الزهري.
- اختلفت أقوال النقاد في الحكم عليه من حيث الجملة، والصحيح أنه ثقة، فقد وثقه مروان بن محمد وابن عيينة وأبو نعيم وابن سعد وابن معين وأحمد والبخاري والعجلي وابن عدي، واختاره الحافظ الذهبي.
- فيما نقل عن أحمد من عدم سماعه من الزهري نظر؛ لأنه لم ينقله عنه كبار أصحابه ممن نقل أقواله في جعفر بن برقان، ولا هو في كتب الجرح والتعديل المتقدمة، ولم يعتمده أحد من أئمة الحديث - فيما اطلعت عليه-.
- روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي حديثه عن الزهري.
- مجموع ما له عندهم عن الزهري ثلاثة أحاديث، اشترك الإمام أبو داود وابن ماجه والنسائي في حديث واحد، وانفرد الإمام الترمذي بحديث، والدارمي بحديث واحد.
- خالف جعفر بن برقان الثقات من أصحاب الزهري في حديثين، وهما اللذان أخرجهما الأربعة، فكانتا منكرتين، وصح له حديث واحد، وافق الثقات فيها، وهو الذي أخرجه الدارمي.
- نبه الأئمة الأربعة في كتبهم -أبو داود والترمذي والنسائي - على ضعف الروايتين ونكارتهما إلا ابن ماجه، فليس من منهجه التنبيه على حكم المرويات وما فيها.
- أكثر ما أخرجوا له من روايته عن غير الزهري، ولم يكثروا عنه عموما، فحسب إحصاء برنامج الملك عبد الله: مجموع ما أخرج له أبو داود ١٠ روايات بدون المكرر، والترمذي

٤ روايات، والنسائي ٢، وابن ماجه ٥ روايات، والدارمي ٤ روايات؛ وأثرًا عن عمر بن عبد العزيز.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهرس المصادر والمراجع

- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، تحقيق: المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط١، دار الفاروق الحديثة، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ط١، الرياض، دار الهجرة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
- تاريخ ابن معين -رواية الدوري-، لأبي زكريا يحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م.
- تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان المعروف ب - ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، ط١، الكويت، دار السلفية، ١٤٠٤ه-١٩٨٤م.
- تاريخ الإسلام، لمحمد بن أحمد الذهبي، ، تحقيق: د. بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.
- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، ، تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ط١، حيدر آباد، الدكن، دائرة المعارف العثمانية.
- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- تذكرة الحفاظ -طبقات الحفاظ-، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار ط١، بيروت، الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨م.

- تعجيل المنفعة، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، ط١، بيروت، دار البشائر، ١٩٩٦م.
- تقريب التهذيب، لأحمد بن علي ابن حجر، تحقيق: محمد عوامة، ط١، سوريا، دار الرشيد، ١٤٠٦ - ١٩٨٦م.
- التلخيص الحبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.
- التمييز لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط٣، السعودية، مكتبة الكوثر، ١٤١٠ه.
- تهذيب التهذيب، لأحمد بن علي ابن حجر، ط١، الهند، مطبعة دائرة المعارف النظامية، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن المزي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.
- الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، لأحمد بن عبد الله العجلي، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.
- الثقات، لمحمد بن حبان، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٩٣ه-١٩٧٣م.
- الجرح والتعديل لعبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم، (المتوفى: ٣٢٧هـ) ط١، حيدر آباد الدكن، الهند، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م.

- الخلافيات بين الإمامين الشافعي وأبي حنيفة وأصحابه لأحمد بن الحسين بن علي، أبي بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق ودراسة: فريق البحث العلمي بشركة الروضة، بإشراف محمود بن عبد الفتاح أبو شذا النحال، ط١، القاهرة، دار الروضة، ١٤٣٦هـ-٢٠١٥م
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، ط٢، مكة، مكتبة النهضة الحديثة، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.
- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار فيصل عيسى البابي الحلبي، دار إحياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، صيدا، بيروت، المكتبة العصرية.
- سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج - ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج - ٣)، وإبراهيم عطوة عوض (ج - ٤، ٥)، ط٢، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- سنن الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، ط١، المملكة العربية السعودية، دار المغني للنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ-٢٠٠٠م.
- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط٣، بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، ١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣م.
- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب النسائي، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١ هـ-٢٠٠١م.

- سنن النسائي -المجتبى من السنن - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط٢، حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ -١٩٨٦م.
- سؤالات ابن الجنيد، ليحيى بن معين بن عون البغدادي (المتوفى: ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، لسليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، ط١، المدينة المنورة، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، ، تحقيق: مجموعة من تحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.
- شرح علل الترمذي لعبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١، الأردن، مكتبة المنار، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.
- شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي، حققه وقدم له: محمد زهري النجار، محمد سيد جاد الحق، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي، ط١، عالم الكتب، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، الرياض، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م.
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.

- صحيح البخاري -الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه-، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- الضعفاء لأبي زرعة في أجوبته على سؤالات البرذعي، أبو زرعة، عبيد الله بن عبد الكريم، تحقيق: سعدي بن مهدي الهاشمي، المدينة النبوية، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع الهاشمي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الطبقات لخليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، -رواية: أبي عمران موسى بن زكريا التستري ومحمد بن أحمد الأزدي-، تحقيق: د. سهيل زكار، دار الفكر، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- علل الحديث، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، -ابن أبي حاتم - (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط١، مطابع الحميضي، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- العلل الكبير للترمذي -ترتيب علل الترمذي الكبير-، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، (المتوفى: ٢٧٩هـ)، رتبه: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، ط١، بيروت، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ١٤٠٩ هـ.

- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، لأبي علي بن عمر بن أحمد الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول إلى الحادي عشر بتحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الرياض، دار طيبة، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م. والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، ط١، الدمام، دار ابن الجوزي، ١٤٢٧ هـ.
- العلل ومعرفة الرجال -رواية المروذي-، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: صبحي البدري السامرائي، ط١، الرياض، مكتبة المعارف، ١٤٠٩ه.
- العلل ومعرفة الرجال -رواية عبد الله-، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
- العلل ومعرفة الرجال - رواية عبد الله-، لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، ط٢، الرياض، دار الخاني، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي ابن حجر، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، بيروت، دار المعرفة، ١٣٧٩ هـ.
- الكاشف، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١، جدة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، عبد الفتاح أبو سنة، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:

٨٥٢هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، ط١، دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٢م.

- المجروحين، محمد بن حبان بن أحمد، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، حلب، دار الوعي، ١٣٩٦هـ.
- المستدرك على الصحيحين، ل محمد بن عبد الله بن محمد الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠م.
- مسند أبي يعلى الموصلي، لأبي يعلى أحمد بن علي الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، ط١، دمشق، دار المأمون للتراث، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.
- مسند أحمد، لأحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.
- مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف ب - ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، تحقيق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، ط١، المدينة المنورة، مكتبة الإيمان، ١٤١٢هـ - ١٩٩١م.
- مسند الروياني، لأبي بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، تحقيق: أيمن علي أبو يماني، ط١، القاهرة، مؤسسة قرطبة، ١٤١٦ هـ.
- مشاهير علماء الأمصار، لمحمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، تحقيق: مرزوق على إبراهيم، ط١، المنصورة، دار الوفاء، ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- مصنف عبد الرزاق، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، الهند، المجلس العلمي، ١٤٠٣ هـ.
- معجم ابن الأعرابي، لأحمد بن محمد بن الأعرابي، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن

إبراهيم بن أحمد الحسيني، ط١، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، القاهرة، دار الحرمين.
- المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، القاهرة، مكتبة ابن تيمية، وط١، الرياض، دار الصميعي، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
- معرفة السنن والآثار، لأحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، ط١، دمشق -بيروت، دار قتيبة، المنصورة، دار الوفاء، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.
- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، تحقيق: أكرم ضياء العمري، ط٢، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.
- المغني في الضعفاء، لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.
- من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادیني، ط١، الزرقاء، مكتبة المنار، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
- موطأ مالك -رواية يحيى الليثي-، للإمام مالك بن أنس، صححه ورقمه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت-لبنان، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م.
- ميزان الاعتدال، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، بيروت-لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣م.

فهرس الموضوعات

ملخص البحث باللغة العربية:	٣٩٣
ملخص البحث باللغة الإنجليزية:	٣٩٥
المقدمة	٣٩٧
أهمية الموضوع وأسباب اختياره:	٣٩٧
الدراسات السابقة:	٣٩٨
حدود البحث:	٣٩٨
منهج البحث:	٣٩٨
خطة البحث:	٣٩٨
المبحث الأول: ترجمة الحافظ جعفر بن برقان، وأقوال أئمة الجرح والتعديل فيه	٤٠٠
المطلب الأول: ترجمة موجزة للحافظ جعفر بن برقان الكلابي:	٤٠٠
المطلب الثاني: أقوال الجرح والتعديل فيه:	٤٠٢
المبحث الثاني: مروياته عن الزهري في السنن الأربعة ومسند الدارمي	٤١١
الحديث الأول:	٤١١
الحديث الثاني:	٤١٧
الحديث الثالث:	٤٢٤
الحديث الرابع:	٤٢٥
الخاتمة	٤٢٦
فهرس المصادر والمراجع	٤٢٨

فهرس الموضوعات ٤٣٦